

والقولوا والجن ربيليك حتى اصبح حديثها ملء المسامع ومديحها ملء
الافواه وسيظل ذكرها كذلك في بلاد تعرف مقادير العقول وثيب
على متاعب الافكار

الظلم في العدل

ليس في عواطف الانسان اشرف من عاطفة العدالة ~~وا~~كنها قد
تكون ظلماً اذا لم يتصرف بها صاحبها ويكل الحكم فيها الى الظروف
والاقدار لان الانسان اذا انقاد لشروط العدالة واحكامها كل الانقياد
عدلاً كل امر ذنباً تجب المحاسبة فيه والعقاب عليه وكانت هذه الحياة
شوءماً على صاحبها وكان الظلم من هذا العدل

وهذا الحديث وان كان عاماً يتناول كل فئات الناس فاننا نسوقه
الى السيدات بالخصوص لانهن كثيرات التفرغ للمحاسبة شديداً
الحرص على مبدأ يستمينه بالعدالة فان السيدة منهن قد تكون لها صديقة
قديمة ولكن لا تزورها في السنة كلها الا مرة واحدة فاذا اتفق ان
انقطعت هذه الزيارة في السنة فقد انقطعت كل تلك العلاقات القديمة
وافسد هذا الامتناع مودة دهر طويل وذلك لان المزور تعامل زائرتها
على مبدأ العدالة فلا تسأل عنها ولا تبحث عن عذرها ولا تزورها
لتعلم خطيئها حتى انها لتقابلها في الطريق فتحول وجهها عنها وتراها في
مجلس فلا تلتفت اليها وكل ذلك لو نظر الباحث فيه لوجده مسبباً عن
المبدأ الذي يعتصم به السيدات اعتداداً بان عليه يتعلق حفظ الكرامة
~~وا~~كن لو تفكرت صاحبة هذا المبدأ لعرفت ان كرامتها لا تزال

محمولة وان لصديقتها الف عذر قد منعها عن هذه الزيارة وليس اكثر من هذه الاعذار منتشرة بين الامراض وشؤون الدنيا التي لا تنقضي او يكون لها من العذر انها اخرت هذه الزيارة لفرصة يكون بها الاجتماع اتم واوفى فتكون قد ارادت الاحسان والزيادة من التودد وصاحبيتها لم ترد الا العدالة ومقابلة المثل بالمثل دون تثبيت ولا تنكير . فاذا كان هذا يجري بين ربات الوداد القديم والحب العريق فما الظن بمن كان ودادها جديداً والمعرفة بها حديثة

ولو تفكر السيدات لعلمن ان قليلاً من التساهل وتمحل العذر للصديقة بعيد علائق قديمة لم ينقضها في الحقيقة سبب مهم ولا دعا اليها سوء او لوؤم ولكن يقول بعضهن لم يكون هذا التساهل من جهتي ولا يكون من جهة من بادأتني بالتقصير والجواب على ذلك بسيط وهو انه لا بد لاحدى الغاضبتين ان تبتدىء بالتساهل بل التي تكون البادئة فقد مشت الخطوة الاولى نحو الكرم وكان لها فضل السبق الى حسن العشرة والقصد

ولقد تصعب الحياة في الدنيا اذا كانت عين الانسان مفتوحة دائماً لمراقبة الناس مصروفة للتطامع الى عيوبهم بل نحن لا نفهم معنى هذه الرغبة في التشفي والانتقام وهي تكون مستترة تحت برقع العدالة ومبدأ الانصاف وحفظ الكرامة في حين لا ينبغي ان يمزج بين الكرامة والانفة او حب الذات فان الكرامة تنتهي الى التساهل والعفو والانفة تنتهي الى الظلم وشتان بين من تصفح عن زلتها لحسن نيتك وادبك فتسوقينها الى الاقرار بخطاياها وندمها عما فرط منها وبين من تتجاوزين

عن زلتها أنفة وكبراً فتخلي في قلبها الحقد والرجوع عن عمدٍ لما بدا
منها عن خطأ

وفوق ذلك فإنه قد يساء للإنسان بدون قصد للاساءة فينبغي للمساء
إليه ان يعلم ذلك لان الاعمال بالنيات والمقاصد وكم يكون غريباً لدى
المسيء الذي لم يعتمد الاساءة ان يرى المساء اليه غاضباً عليه جافياً له
وهو لا يدري مما جنى شيئاً لذلك يجب على الانسان ان يكون قلبه
مملوءاً بالتساهل مفعماً بحب الصفح لان العفو عمن لم يعتمد الاساءة
حق وعدل وعمن تعمدوا احسان ومعروف والعفو على كل حال حسن
محمود

ثم ان هذه الاساءات الصغيرة انما هي ملء اعمال الانسان وصادرة
عن كل شئ وأنه فاذا تتبع المرء ذنوب غيره ونظر الى مبدا العدالة وهو
مقابلة المثل بالمثل فقد جعل حياته كلها شراً ونصب نفسه لتعداد ذنوب
الناس والمجازاة عليها وليس هكذا تكون السعادة في الحياة ولا بمثل هذا
يكون الانسان انساناً

ثم اية واحدة ممكنة ايها السيدات تعتقد انها لم تذب لاحدى
اخواتها نعم قد تكون غير متعمدة للاساءة ولكن ذلك لا يبرئها من
الذنب ولا يغنيها عن التماس الصفح وبالتالي فاننا اذا كنا نطلب هذا
الصفح من سوانا فاولي بنا ان نبدأ به بنفوسنا . فلتكن نياتكن ايها
السيدات صافيات واتركن كل مقاصد السوء فان السيدة التي تشتغل
في مناصبة غيرها وتحاسب صديقتها على كل هفوة فقد انقطعت اشغالها
فيما عدا ذلك واصبحت ميزاناً توزن به الذنوب ومعياراً يبر به

مقادير العيوب ومن كانت حالتها كذلك فهيها ان تسلم من مكروه
او تظفر بحبوب

الزوجة

لاحد ادباء القاهرة

حضرة السيدة الفاضلة صاحبة انيس المجلس المصونة
لقد انعم الله عليّ بزوجة صالحة محسنة في معيشتها العائلية وقرأت
معيها في هذه الايام مقالة عنوانها « الزوجة » لكتاب امير كي شهير فاقتدرت
عليّ ان انقل تلك المقالة الى اللغة العربية وارسلها الى حضرتك ليتلوها
جميع السيدات فاجبت طلبها وارجو ان اكون قد اصبحت
قال الكاتب المشار اليه

ليس في هبات الطبيعة كلها هبة الطف تأثيراً واجمل وقعاً من
الهبة التي خصت بها المرأة وهي الاقتدار على تحمل المصائب ومعاناة
الشدائد بل كأن النكبات التي تزين همّة الرجل وتنزله شدتها الى الخفيض
تستحيل كلها الى قوة في هذا الجنس اللطيف وقد تشدد وتعظم حتى
تصبح كأنها من القوى الالهية . وانظر فلا تجد شيئاً اعظم تأثيراً واجل
فعلاً من ان تشاهد هذه المرأة الناعمة التي فطرت على الضعف وخلقت
للاعتدال على الغير قد نهض بها ضعفها وليتها فصارت العزاء الوحيد
لزوجها حين وقوع المصائب عليه وكان له منها من العزاء ما لا يمكن
ان يكون من احد

ارأيت هذه المرأة الضعيفة الموصوفة باللطيف والنعومة انها تشبه